العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف الموهوبون"

(دراسة وصفية إمبريقية على عينة من الطلاب المصنفين كموهوبون والطلاب العاديين بمدارس محافظة جدة)

إعداد الباحث:

راكان عوض الله خليفه الزويهري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

(علم نفس/ علم نفس الموهبة والإبداع)

كلية الأداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الملك عبدالعزيز/ جدة – المملكة العربية السعودية

إشراف الأستاذ الدكتور

عادل محمد هريدي عبدربة

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فعالية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف الموهوبون، وذلك من خلال الكشف عن مدى تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة، الكشف عن الموهبة النوعية لدى الطلاب غير المصنفين كموهوبون باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة مكونة من (160) طالباً بواقع (85) من الطلبة الموهوبون بمحافظة جدة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، و(75) من الطلبة العاديين بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية. طبق عليهم جميعاً مقياس ميداس للمراهقين (MIDAS for TeensTEENS) وهو من إعداد برانتون شيرر (shearer, B /P .1996) بنسخته المقننة على البيئة الخليجية من قبل الباحث عبد العزيز بن عبد الله المزروعي (2008) وكشفت نتائج الدراسة عن عدم تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة. حيث كانت جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المصنفين كموهوبون على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة وأبعاد مقياس موهبة (المعتمد رسمياً لانتقاء وتصنيف الموهوبون)، كانت غير دالة احصائياً. كما بينت النتائج تعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد منهم، وأن الطالب الواحد قد يمتلك عدداً من الذكاءات الثمانية معا، حيث نجد أن (74.1%) من الطلاب الموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، مقابل (33.3%) من الطلاب العاديين (غير المصنفين كموهوبون) الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر على نفس المقياس. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بالاهتمام ببرامج اكتشاف الموهوبون وذلك باعتماد نظرية الذكاءات المتعددة، واتاحة الفرصة لكل الطلاب الذين يظهرون تفوقاً في أي من الذكاءات الثمانية بالانضمام للبرامج الخاصة التي تساعد في صقل ونمو موهبتهم أي كانت.

الكلمات المفتاحية: الطلاب الموهوبون، الطلاب العاديون، الذكاءات المتعددة.

مقدمة البحث:

تعُدُّ جميع الدول المتفوقين والموهوبون من أبنائها، من أهم الثروات البشرية ذات العائد القومي؛ لما يتسم به المتفوقون والموهوبون من طاقات واستعدادات وقدرات، يمكن أن تستثمر في بناء المجتمعات. فالمتفوقون والموهوبون في العلوم في شتى ميادينها والمهن في جميع مجالاتها، والعاملون في ميادين المعرفة، يقدمون كل جديد ومستحدث مما قد يعجز غيرهم من الأفراد العاديين عن تقديمه، فهم عماد الأمة ومنار النهضة والتقدم، الذي يمكن الأمم النامية، بصفة خاصة، أن تلاحق الركب والتقدم التقني في مجالاته المتعددة؛ حتى تواكب في تقدمها مصاف الأم المتقدمة.

ولقد ظلت الممارسة التربوية مقيدة حتى أواخر القرن العشرين بنظرة ضيقة للذكاء، حيث اعتبرت ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة يمكن التعبير عنها من خلال رقم معين يطلق عليه "معامل الذكاء Intelligence quotient"، أو ما يعرف بـ (IQ) ، ورداً على هذا المنظور الضيق، ظهرت العديد من البحوث والنظريات السيكولوجية التي تثبت ان الذكاء يشمل مهارات متعددة، ولعل أهمها نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence) لغاردنر (Howard Gardner) فقد توصل إلى ان القدرة العقلية عند الإنسان تتكون من عدة ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها البعض إلى حد كبير وأن العقل البشري يشتمل على ذكاءات متعددة. (المعرج، 2013)

وتحاول الدراسة الحالية تصنيف الموهوبون كلا حسب ذكاءاته الخاصة التي تساعده على الالتحاق بالبرامج المناسبة له عن طريق نظرية الذكاءات المتعددة التي ترى ان الفرد يمتلك موهبة في مجال أو أكثر بقدر ما يمتلك من ذكاءات، حيث أصبح ذكاء الفرد في مجال ما يدل على موهبته فيه.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن الاهتمام بالموهوبون هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها. ويعتبر مجال الموهبة والإبداع سلسلة متكاملة، تتكون من حلقات مترابطة، أولها عملية الكشف، وتليها تقديم البرامج المناسبة لهم والتي تنمي مواهبهم وتتحدى قدراتهم، ثم تليها مرحلة التقويم، وتأتي عملية الكشف في المقدمة، فإن كانت خطواتها علمية سليمة وصحيحة، جاءت النتائج مطابقة للمقدمات، لذا من المهم جدا إيلاء الاهتمام والمتابعة الدقيقة لعملية الكشف وأدواتها (فخرو، 2015).

وقد عنيت المملكة العربية السعودية ممثله بهيئة تقويم التعليم والتدريب (Education & Training Evaluation Commission) بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) ووزارة التعليم بتصميم وبناء وتطبيق الأدوات والمقاييس والآليات المناسبة لإختبار جيد ونوعي للطلاب والطالبات الذين يملكون المهارات والقدرات الكامنة للموهبة والإبداع في صفوف التعليم العام، ابتداءً من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي في جميع مدارس المملكة. وأن الأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبون هي:

1. استمارة الترشيح الأولية للطلاب/الطالبات الواعدين بالموهبة والإبداع ومكوناتها: سمات المرونة العقلية، الاستدلال الرياضي والعلمي وفهم المقروء، وبعض السمات غير الذهنية (مثل: الدافعية والثقة بالنفس ...إلخ.
2. مقياس العمليات العقلية المتعددة (مقياس موهبة) ومكوناته: المرونة العقلية – الاستلال الرياضي والمكاني – الاستدلال العلمي والميكانيكي – الاستدلال اللغوي وفهم المقروء.
3. مقياس الإبداع (مقياس موهبة للإبداع) مكوناته اختبار يقيس مكونات الإبداع الآتية: الأصالة، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، إدراك التفاصيل.
4. مقياس السمات الشخصية المتعددة للطلبة/للطالبات الموهوبون والمبدعين وهي أداة تقيس خصائص الأفراد في القيادة والعمل الجماعي، الدافعية، التعلم الذاتي، التأقلم، الاستقلال، التنافس، الكمالية، الحساسية المفرطة، الميل نحو الانعزال، عزو الفشل، الشجاعة الفكرية، الفضول الفكري، المثابرة (موهبة، 2020).

ومن خلال الاطلاع على آلية تصنيف الموهوبون والاختبارات المقدمة لهم اتضح أنها تهدف إلى قياس القدرات والمهارات في مجالات اللغة والرياضيات والعلوم وهذا يعني أن بعض الطلاب يمتلكون مهارات وقدرات لم يتم قياسها مثل المجال الحركي والموسيقي والاجتماعي والشخصي وأن التحاق الطالب ببرامج الموهوبون بناء على الأدوات والمقاييس المشار إليها – قد–لا يضمن دقة تصنيف هؤلاء الموهوبون بمجالات موهبتهم التي تتناسب مع ذكاءاتهم الخاصة، كما ان مقاييس العمليات العقلية المتعددة ضمن أدوات التصنيف يقيس قدرات عقلية وليس مواهب كما يقيسها مقياس الذكاءات المتعددة.

وهذا الأمر يضع علامات استفهام كثيرة تدفع الباحث لدراسته الحالية لمعرفة الذكاءات المتعددة لدى الموهوبون، لكي يتم الحاقهم بالبرامج المناسبة لهم سواء في داخل المدرسة أو من خلال برامج الموهوبون المقدمة لهم حالياً ولاحقا.

ويمكن ان تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما مدى تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة؟
2. هل يوجد طلاب غير مصنفين كموهوبون كشفت نتائج تطبيق اختبار الذكاءات المتعددة عن موهبتهم؟
3. هل تعددت الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد من عينتي الدراسة الحالية المصنفين كموهوبون، والعاديين غير المصنفين؟

فروض الدراسة:

(1) لا يوجد تطابق بين نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة.
(2) وجود طلاب موهوبون ضمن الطلاب غير المصنفين كموهوبون، في ضوء تطبيق اختبار الذكاءات المتعددة.
(3) تتعدد الموهبة لدى بعض أفراد عينة الدراسة (الموهوبون/العاديين) وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مدى تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة.
2. الكشف عن الموهبة النوعية لدى الطلاب غير المصنفين كموهوبون باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة.
3. التعرف على متعددي الموهبة من الطلاب المصنفين كموهوبون، والعاديين غير المصنفين وفق مقياس الذكاءات المتعددة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

محاولة تنظيرية للربط بين الذكاءات المتعددة، ومجالات الموهبة لدى الطلاب المصنفين كموهوبون، في ضوء ما يمكن أن تكشف هذه الدراسة عن الذكاءات المتعددة لدى الموهوبون والذكاء الخاص بكل موهوب فتساعد في معرفة هذه الذكاءات ووضع الموهوب في البرامج التي تتناسب مع ذكائه وتساعده في عملية الإبداع. بالإضافة إلى الكشف عن الطلاب متعددي الموهبة.

الأهمية التطبيقية:

تساهم في توفير الفرصة للموهوبون لاستغلال قدراتهم وذكاءاتهم العقلية واستثمارها. وتأتي أهمية الدراسة في عدم اضاعة الوقت والجهد للطالب الموهوب بحيث انها تضعه في المجال أو البرنامج المناسب لذكائه الخاص منذ اليوم الأول لتصنيفه. كما وان نتائج الدراسة يمكن ان تسهم في عمليات التوجيه للمسار التعليمي – المهني.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة وفقا للاتي:

- **الحد المكاني:** مدرسة الفلاح الاهلية المتوسطة ومدرسة الفيصلية للموهوبون المتوسطة بمدينة جدة.
- **الحد الزمني:** 2020-2021م.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة موضوع الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف الموهوبون.
- **الحدود البشرية:** عينتان من طلاب المرحلة المتوسطة (إحداهما مصنفة كموهوبون، والثانية غير مصنفة كموهوبون).

مصطلحات الدراسة

الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences:

يعرف غاردنر (Gardner)على انها: القدرة أو مجموعة من القدرات التي تعمل بصورة مستقلة ولكن بشكل نسبي وهذه الذكاءات أو القدرات هي (لفظية، منطقية، مكانية، ايقاعية، حركية، اجتماعية، شخصية) وتظهر خلال اداء اي مهمة تسمح للفرد بحل المشكلات. (حسين، ٢٠١٥ ؛ قروان، ٢٠٢٠).

وتعرف الذكاءات المتعددة في هذه الدراسة إجرائياً:

بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ميداس للذكاءات المتعددة (للمراهقين) المقنن على البيئة الخليجية من قبل المرزوعي (2008). والمستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من ثمانية مقاييس فرعية تقيس الذكاءات المتعددة وفق نظرية غاردنر.

الموهوبون Gifted:

تعريف وزارة التربية والتعليم السعودية

يعرف الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية. (موهبة،2020)

ويعرف الطلاب الموهوبون فGifted Students ي الدراسة الحالية إجرائياً بأنهم: "أولئك الذين لديهم قدرات غير اعتيادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مختلف المجالات (اللغوية – الرياضية – الحركية – الاجتماعية – الشخصية – الطبيعية – النغمية – والبصرية) والذين يتم تحديدهم وفق مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة".

الطلاب العاديون: Ordinary Studentsهم الطلاب الذين تحصلوا على درجات أقل في مجموع التحصيل الدراسي والاختبارات العقلية مقارنة بأقرانهم الطلاب الموهوبون. (الخليفة، 2015).

ويعرف الطلاب العاديون في الدراسة الحالية إجرائياً بأنهم: أولئك الطلاب الذين لم يتم تصنيفهم كموهوبون وفق مقاييس (موهبة) والذين يتم الكشف عن موهبتهم وفق مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة".

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الذكاءات المتعددة

في عام 1904 طلبت وزارة التعليم في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه Alfrd Binetومجموعة من زملائه أن يضعوا أداة لتحديد طلاب الصف الأول الابتدائي المعرضين لاحتمالية الرسوب، بحيث يمكن أن يتلقى الطلاب هؤلاء اهتماما علاجيا، ولقد أسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار للذكاء، وانتشر هذا الاختبار بفكرة وجود شيء يطلق عليه الذكاء يمكن قياسه موضوعيا والتعبير عنه بعدد واحد أو بتقدير نسبة الذكاء IQ...

وبعد ثمانين سنة تقريبا من وضع اول اختبارات الذكاء، قام أحد علماء النفس بجامعة هارفرد هو هاورد غاردنر Howard Gardner، بتحدي هذا الاعتقاد الشائع حيث قال: "إن ثقافاتنا قد عرفت الذكاء تعريفا ضيقا جدا حيث عرفت هذه النظرية الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات، أو تشكيل النتاجات التي تكتسب قيمة في بيئة ثقافية أو أكثر"، وتفترض أن الذكاء يتكون من نقاط قوة وضعف نسبيه عند الفرد من خلال ثمانية مجالات، أو ذكاءات، أو مجموعة عمليات أساسية يمكن تعرفها. (جابر، 2013)

وعملت هذه النظرية على نقد المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات المتعلمين بنظره ضيقة الأفق وأحادية الجانب، والتي تعتقد بوجود ذكاء واحد عام قابل للقياس بالطرق التقليدية، وتصنف المتعلمين إلى أذكياء أو اشخاص عاديين، وفقا لدرجاتهم في اختبارات الذكاء المعروفة التي تركز على عدد محدود من القدرات اللفظية، الرياضية، المنطقية والأدائية. ولقد أهملت النظرة التقليدية للذكاء القدرات الأخرى، التي تكشف عن مكامن الإبداع والتفوق لدى المتعلمين، والتي تتسم بالتعدد والتنوع، لذا تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة رائدة في الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدى الفرد، فهي بمثابة منظور جديد لذكاءات الفرد المتعددة.

(العيد، 2017)

أنواع الذكاءات المتعددة:

إن نجاح" غاردنر"في التأسيس العلمي لنظريته حول الذكاء باعتماده على النظرية المعرفية الثقافية وعلى النظرة العصبية الوظيفية للمخ أدى إلى نجاحه كذلك في تحديد ماهية هذه الذكاءات، حيث كانت البداية سنة 1983 بتحديد سبعة ذكاءات: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الجسمي، الذكاء الشخصي الذكاء البصري، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، ثم أضاف إليها عام1996 ذكاء ثامنا هو الذكاء الطبيعي، وذكاء آخر هو الذكاء الوجودي المعروف بالمنظور الفلسفي في النظرة إلى الحياة والموت، إلا أن غاردنر لم يثبت أساسه العصبي. (بن وزة، 2018).

1- الذكاء اللغوي، اللفظي Verbal Linguistic Intelligence:

ويحدده "غاردنر" بأنه القدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استخدامها وهو من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث، والشواهد، التي تدعم هذا النوع من، الذكاء مستقاة من علم نفس النمو، ويطلق عليه الذكاء اللفظي ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظي، وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة، ويبدي صاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات، ومركزه في المخ بحسب الأبحاث والدراسات التي قام بها (غاردنر) منطقة بروكا من النصف الأيسر للمخ. (طه، 2020، 104)

2- الذكاء الرياضي، المنطقي Mathematical / Logical Intelligence:

هو المقدرة على استخدام الأرقام بصورة فاعلة مثل عالم الرياضيات، المحاسب الضرائب، الإحصائي والتفكير بطريقة حسنة مثل مبرمج الحاسوب، عالم المنطق، يتضمن هذا الذكاء الحساسية اتجاه الأنماط والعلاقات المنطقية والبيانات والمقترحات والدالات والتجريدات الأخرى ذات الصلة يتضمن كذلك العمليات المستخدمة في التصنيف إلى فئات والتبويب والاستدلال والتعميم والحساب واختبار الفرضيات، أما عن مركزه في المخ فهو الفص الجبهي الأيسر والفص الجداري الأيمن. (بن وزة، 2018، 59)

3- الذكاء المكاني البصري Spatial/ Visual Intelligence:

ويحدده غاردنر(1983) بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق وتحويل أو تحديد مظاهر هذا الكون إدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية و يتضمن الحساسية للألوان والخطوط، الأشكال، الحيز، العلاقات بين هذه العناصر وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية، أو المكانية، أما المناطق المسؤولة عنه فهي الأجزاء الخلفية من النصف الأيمن من نصف الكرة الدماغية، يتجلى هذا النوع من الذكاء لدى المهندسين الجغرافيين، المعماريين، الملاحين وغيرهم. (بن وزة، 2018، 60)

ويرى الباحث أن هذا النوع من الذكاء يتضمن مقدرة دقيقة لدى الفرد على إدراك العالم المكاني المحيط به إضافة لتصور المسافات النسبية للأشياء في الفراغ مثل مهندسي الديكور أي يمكن أن يطلق عليه تسمية "ذكاءالصورة."

4- الذكاء الجسمي الحركي Physical/ Kinesthetic Intelligence:

يعرف الذكاء الجسمي بأنه القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية والتعامل مع الأشياء ببراعة والتنسيق بين الجسم والعقل من خلال الاتفاق لمختلف الحركات التي يؤديها الجسم بكامله أو أطراف منه، ويتضمن الذكاء الجسمي مهارات معينة مثل التآزر، التوازن، البراعة، القوة، المرونة، السرعة، الإحساس بحركات الجسم ووضعه في الفراغ كما يسمح هذا الذكاء لأصحابه استعمال الجسم لحل المشكلات والقيام بالأعمال والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. (عامر، 2008، 110)

5- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence :

يعرف عبد الهادي (2003، 16) الذكاء الموسيقي بأنه "القدرة على سماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها وربما التعامل معها ببراعه"

كما يشير ابراهيم (2011، 66) إلى الذكاء الموسيقي على انه القدرة على التعرف على النغمات والألحان ويتكون هذا النوع من الذكاء من خلال الحساسية للأصوات، ويلاحظ أن نموه يكون مبكراً عن الذكاءات الأخرى، ويتمتع صاحب هذا الذكاء بحساسية مرهفة لأصوات البيئة والتمكن من إنتاج النغمات والتوفيق فيما بينها، يظهر بشكل واضح لدى مؤلفي الألحان، مهندسي الصوت، الموسيقيين، المغنيين، أما مركزه فهو النصف الأيمن من المخ وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بالجانب الموسيقي ظهر لدى "غاردنر" منذ طفولته وكان من أكثر الدوافع الإنتاجية نظريته حول الذكاء، حيث أن المتصفح لتاريخ حياته سيجد أنه كان مهتما بالعزف على البيانو وبالمجال الموسيقي عموماً إلا أن دراسته في علم النفس المعرفي جعلته يلاحظ أن مختلف الدراسات لم تهتم بفهم النوابغ الموسيقية مثل موزارت وبيتهوفن، هنا بدأ"غاردنر"بدراسة هذه الفئة محاولة منه لفهم هذا النوع من الذكاء.

6- الذكاء الشخصي الذاتي (البينذاتي): Intrapersonal Intelligence

يشير (ارمسترونج، 2006 ، 3) إلى الذكاء الضمن شخصي (البينذاتي)على أنه معرفة الذات والمقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة،تتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات (نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المرء) والمزاج والرغبات، إضافة إلى المقدرة على الانضباط الذاتي وفهم وتقدير الذات،أما حسين فيؤكد أن الذكاء الضمن شخصي مرتبط بالقدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات واستخدام هذه القدرة بفعالية في الحياة وقدرة الفرد على فهم ذاته جيدا و قدرته على التمييز، يتضح هذا الذكاء لدى العلماء، الحكماء، الفلاسفة، حيث أن المهارات التي تتميز لديهم هي: التأمل الذاتي ومراقبة الذات، إدراك شعور الفرد بنفسه، معالجة المعلومات بصورة ذاتية الالتزام بالمبادئ والقيم الخلفية الدينية والصبر على الشدائد. (عبد الهادي، 2005، 143)

7- الذكاء الاجتماعي البين شخصي Interpersonal Intelligence :

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية الصوت، الإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الإيماءات والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الإيماءات بطريقة برجماتية (أي يؤثر في مجموعة من الأفراد ليتبعوا خطأ معيناً من الفعل، أما عن مركزه داخل المخ فهو الفص الجبهي والفص الصدغي، خاصة في النصف الكروي الأيمن والجهاز اللمبي. (جابر، 2003، 11)

8- الذكاء الطبيعي(البيئي): Natural Intelligence

أضاف غاردنر سنة 1995 ذكاء ثامنا هو الذكاء الطبيعي المرتبط بالبيئة الطبيعية، حيث يعني هذا الأخير القدرة على تمييز وتصنيف الأشياء التي توجد في البيئة الطبيعية، مثل الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات والصخور وتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما واستخدام هذه القدرة في زيادة الإنتاج، هذا الذكاء يتوقف على ملاحظة مثل هذه النماذج في الطبيعة، لذلك فإن هذا النوع من الذكاء يظهر لدى الفلاحين، علماء الطبيعة والنبات والحيوان.

أما (أرمسترونج، 2006، 3) فيرى أن الذكاء الطبيعي يتمثل في الخبرة في إدراك وتصنيف الأنواع الحية العديدة (نباتات و حيوانات) في بيئة الشخص ويتضمن أيضا الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى مثلا تشكيلات السحاب والجبال، المقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية.

والذكاء الطبيعي تحصل عملياته في الفص الجبهي والفص القفوي والفص الجبهي الأيمن والأيسر. (ابراهيم، 2011، 81)

المبحث الثاني: الموهوبون Gifted

كانت أولى المحاولات لفهم ظاهرة الموهبة، والتفوق العقلي محاولة جالتون Jalton، كما ورد في (السمير، 2003) وذلك من خلال دوره في التعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة والتفوق العقلي، وقد استخدم في محاولته هذه مصطلح العبقرية، والتي عرّفها بأنها: "القدرة التي يتفوق بها الفرد، والتي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال السياسة، أو الفن، أو القضاء، أو القيادة". ثم توالت البحوث والدراسات للتعرف على الموهبة والموهوبون حتى جاء بينية Binet بمساعدة سيمون Simon إلى وضع أول اختبار فردي متكامل للذكاء عُرِف بمقياس بينيه عام 1905، ثم جاء تيرمان Terman بدراسة موسعة للمقياس بتمويل من جامعة ستانفورد Stanford بالتعاون مع ميريل Merril حتى انتهى الباحثان من إعداد صورتين متكافئتين للمقياس، ونشر باسم مقياس ستانفورد بينيه عام 1937، وارتبط اسم العالم تيرمان Terman بعلم نفس الموهبة؛ لأن بحوثه ودراساته توجهت في التعرف على خصائص الطلاب الموهوبون الأمر الذي ساعد التربويين في بناء مقاييس للكشف عنهم، وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة لهم ضمن خصائصهم وميولهم، ولتحديد البرامج الإرشادية المناسبة لهم .

مفهوم الموهبة

أن الموهبة Talent، كغيرها من المفاهيم العلمية، اختلف في تعريفها وتحديدها علماء النفس والتربية، وكافة العلماء، لأن الموهبة تعبر – ببساطة شديدة – عن جوانب متعددة من التكوين الإنساني، ولذلك فهي تعبر عن ظاهرة إنسانية واسعة ومركبة تركيبة متعدد الجوانب والاتجاهات، وقد استخدم مصطلح الموهبة في الماضي ليدل على من يصلون في أدائهم إلى مستوى مرتفع في مجال من المجالات غير الأكاديمية، كمجال الفن والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية، والقيادة الاجتماعية، وغير ذلك من مجالات كانت تعتبر فيما مضى بعيدة. الصلة عن الذكاء، كما كان الاعتقاد السائد أن الموهبة تتأثر فقط بالعوامل الوراثية. إلا أنه في الوقت الحالى انتشرت بين علماء النفس والتربية آراء ترى أن المواهب لا تقتصر على جوانب بعينها، إنما تمتد إلى مجالات الحياة المختلفة، وأنها ترتبط بمستوى. ذكاء الفرد. (عبد الكافي، 2009).

ولقد تغيرت مفاهيم الموهبة مع مرور الوقت، وتأثرت نظريات الموهبة بالثقافة، والسياسة، ونتائج البحث العلمي، ولأن الموهبة تعد مفهوما جدليا ـ نوعا ما– في البيئة المدرسية، فمن المهم للإدارات التعليمية أن تدرس نظريات مختلفة للموهبة، وتختار تعريفا مفاهيميا متناغما لها.

تاريخيا، كان الاتجاه ينحو من المفاهيم الفكرية الضيقة للموهبة إلى تعريفات أكثر شمولية واتساعا فقد عرف العلماء الأوائل، أمثال لويس تيرمان، وليتا هولنجورث (Lita Hollingworth , Lewis Terman) الموهبة أنها القدرة على تحصيل علامات عالية جدا في اختبارات الذكاء الفردي.

حيث عرف هؤلاء العلماء الموهبة بصفتها قدرة متقدمة في التفكير والتعلم أساسا. أما العلماء الحاليون، فيعدون الموهبة أوسع وأشمل: إذ يتحدث غاردنر (Gardner) مثلا عن ذكاءات متعددة، يمكن قياس ثلاثة منها فقط في اختبارات الذكاء التقليدية. في حين يفهم سيترنبرج الموهبة بصفتها خبرة نامية، أي طريقة أكثر ديناميكية لتفهم القدرات المتقدمة. أما رنزولي، فيركز على تطور السلوكات التي تدل على موهبة ما كما يؤمن بأن الإنجازات تتطلب قدرات فوق المتوسط، وتجمع معها الإبداع والالتزام بالمهمة. وفي المقابل، يجمع جانيه العديد من أكثر هذه المفاهيم حداثة في نظرية معقدة للموهبة تنص على أن القدرات الخام متعددة الأنواع، تتحول إلى مواهب واضحة عبر عملية طويلة الأمد، تتضمن محفزات بين شخصية وبيئية.

تعريف الموهوبون

عرّف جروان (2008، 27) الطفل الموهوب بأنه: "الذي يتصف بالتميز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة، وأن مصطلح الشخص الموهوب يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية، أو فنية، أو عملية".

كما عرّف دين (Dean, 2011, 125) الموهبة بأنها قدر عال من الاستعداد، والقدرة على استخدام العقل في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان عملياً، أو علمياً، أو اجتماعيًا، أو قياديًا.

وعرّفها بيسر (Beisser ,2008, 19) بأنها "قدرة الفرد على تحقيق قدر عالٍ ومتميز في مختلف مجالات النشاط الإنساني، وترجع في أصلها إلى استعداد تكويني فطري.

ويعرّف مكتب التربية الأمريكي الأطفال الموهوبون بأنهم الأشخاص الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين، والذين يتصفون بقدرات عقلية عالية، ويستطيعون القيام بأداء عالٍ، وذلك في ضوء برامج تربوية وخدمات مساندة إضافية تقدم لهم لإيجاد أنفسهم، وتحقيق مساهمات جلية تخدم مصلحة مجتمعهم (صوص، 2010: 39).

ويعرّف جروان (2013، 17) الأطفال الموهوبون بأنهم "أولئك الذين يقدمون برهاناً على قدرتهم على الأداء المتميز الرفيع في مختلف المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات إضافية مساندة قد لا تتوفر في المدرسة العادية؛ وذلك لتمكنهم من التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات، أو القابليات".

بينما يرى شاو(Shaw,2009) كما هو مذكور في جروان (2013) أن مصطلح موهوب يطلق على الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تتطلب قدرات خاصة سواء كانت علمية، أو فنية، أو عملية، ومستوى رفيع من الذكاء، أو مستوى تحصيل دراسي عام مرتفع مقارنة بأقرانه الآخرين من نفس عمره.

ويعرّف الحميداني (2010، 13) الطالب الموهوب بأنه "الطالب الذي يمتلك قدرة خلاقة غير طبيعية، أو أداءً متميزاً مختلفاً عن باقي أقرانه في مجال واحد أو أكثر من المجالات، ويحتاج إلى رعاية واهتمام تعليمية من قبل المدرسة قد لا يجد له مكاناً مناسباً فيها لنمو قدراته واستعداداته".

وقد أوضح الكفاوين (2012) الفرق بين المفهومين "الموهبة والتفوق "حيث اعتبر أن الموهبة الجهة المقابلة للقدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء (Performance) من مستوى فوق المتوسط، تعود الموهبة إلى أصل وراثي، بينما يرجع التفوق في منشأه إلى مكون بيئي، الموهبة طاقة كامنة (Potential) ونشاط، أو عملية (Process) والتفوق نتاج لهذا النشاط، أو تحقيق لتلك الطاقة. وتعرّف ريبير (Reeper,1982) الموهبة بأنها وعي وحساسية كبيرة، وقدرة عظيمة في فهم الإدراك المحول إلى خبرات عاطفية وفكرية. ونتيجة لهذه التعريفات المختلفة التي تناولت مفهوم الموهبة فقد اهتم التربويون بتغير نظرة أفراد المجتمع لأداء الموهوب، فلم يعد يأخذ بالقدرة العقلية العالية (حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معياري واحد، أو انحرافين معياريين) على أنها المؤشر الأساسي في تعريف الموهبة، ولكن ظهرت هناك معايير ومؤشرات أخرى للحكم على الموهوب، والمتمثلة في القدرة الإبداعية العالية، والقدرة على تحقيق مستوى أكاديمي مرتفع، والقدرة على إنجاز المهارات الفنية، والرياضية، واللغوية بكفاءة، والقدرة على المثابرة والالتزام، والمرونة، والدافعية العالية، والاستقلالية في التفكير واعتبارها كسمات شخصية عقلية ينفرد بها الموهوب عن غيره.

إلا أن هناك تعريفات تناولت الجانب العاطفي، واعتبرته دلالة على وجود الموهبة، مُظهرةً أن الجانب العاطفي لا ينفصل عن الجانب المعرفي كتعريف ريبير (Reeper,1982) الذي عرّف الموهبة بأنها وعي وحساسية كبيرة، وقدرة عظيمة في فهم الإدراك المحول إلى خبرات عاطفية وفكرية.

وتعرّف السرور (2003، 41) الموهبة عند الأطفال بأنها "وجود الاستعداد والقابلية لإنتاج الأفكار الجديدة في مختلف نواحي الحياة (الأخلاقية، المادية، الاجتماعية، العقلية، والعاطفية)، وإمكانية الإنجاز المتميز أمام مجتمع يقدر الإنجاز".

ويضيف جروان (2013) أن الموهوبون يظهرون حساسية شديدة لما يدور حولهم، وأن قوة المشاعر هي المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للطفل الموهوب، وهي القوى المحركة للموهبة، وبدونها تكون الموهبة كالجسد بلا روح.

"وأما في المملكة العربية السعودية فيعرف الموهوبون على انهم الأطفال والتلاميذ الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يوفرها المجتمع في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العملي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في المدارس العادية، والذين تم اختيارهم وفق الأسس والمعايير الخاصة والمحددة في إجراءات برنامج التعرف على الموهوبون" (الدوسري، 2015: 78)

المبحث الثالث: آليات اكتشاف الموهوبون وتصنيفهم

أن عملية الكشف عن الموهوبون تعد عملية في غاية الصعوبة، وتحتاج إلى جهة محددة تتولى الإشراف عليها، وفريق عمل من المتخصصين في مجال الكشف عن الموهوبون، ومن الضروري أيضا عند الكشف عن الطلاب الموهوبون تحديد الهدف العام لهذه العملية في ضوء احتياجات الدولة وأولوياتها، بمعنى التركيز على المجالات التي يحتاج المجتمع للكشف عنها وتنميتها عند الأفراد أكثر من غيرها والبدء بها، وكذا تحديد الهدف الخاص في ضوء احتياجات الفرد للبرامج التي تناسبه، ونوع الموهبة، والفئة العمرية المستهدفة المراد الكشف عنها. (الهلالي، 2021) حيث أن الكشف عن الموهوبون له أساليب متعددة قام بذكرها كل من النويري (2016) والكندري (2020) وبن قينة وكريمة وندرة (2019) في الاتي:

1) اختبارات الذكاء الفردية:

تعد اختبارات الذكاء الفردية أكثر هذه الأساليب دقة وفاعلية في التعرف على الطلبة الموهوبون وتتكون اختبار الذكاء الفردي من عدة أبعاد فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والمنطقية ومن هذه الاختبارات (اختبار وكسلر واختبار ستانفورد بنيه). وتتمتع اختبارات الذكاء الفردية التقليدية بأفضل الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في الاختبارات النفسية والتربوية المقننة. وبالإضافة إلى استخدام إجراءات وأساليب علمية ومدروسة في عملية بناء الاختبارات واختيار عينات التجريب والتقنين، فإن هذه الاختبارات موجودة في الميدان منذ عشرات السنين وأجريت عليها دراسات وبحوث تجريبية هائلة وتراكمت لها بيانات صدق وثبات لا حصر لها بالمقارنة مع غيرها من الأساليب الاختبارية وغير الاختبارية. كما انها تتمتع بقدرة تنبؤيه معقولة بالنجاح الأكاديمي والعملي أيضا. غير أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتا وجهدا ومالا، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسانيين يتمتعون بقدر عال من الكفاءة والتمرس.

2) اختبارات الذكاء الجماعية:

هي مجموعة من الأدوات التي يتم تطبيقها على مجموعات من الافراد بالوقت نفسه، ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية، إلا انها لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية التي تتميز بها اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى الدافعية لدى المفحوصين وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجماعية تعتبر مصدرا اخر للبيانات الموضوعية. ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ الموهوبون والمتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية، والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها، وتصحيحها.

3) اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):

تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه، فالتلميذ يعد موهوبا إذا زالت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%، فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة العربية أو الرياضيات أو غيرها من المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرات الموهبة التي يتم الكشف عنها عن طريق الاختبارات التحصيلية التي توجه في حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الفرد (التلميذ) في الحصول على مختلف المعارف والمعلومات والخبرات المدرسية، ويعبر عنها في العادة بنسبة مئوية. وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي): بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار. لا يمكننا أن نعتبر التحصيل الدراسي محكا دائما للتعرف على الموهوب المتفوق دراسيا لاسيما وأن الكثيرين من الموهوبون لا تظهر طاقاتهم الكامنة في المجال التحصيلي، وذلك نظرا لارتباطها بعدة عوامل داخلية لدى الفرد كالميل والاستعداد، وخارجية كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للبيئة الأسرية وتأثيرها على دافعية في التحصيل، لأن تدني مستوى هذه العوامل يؤدي إلى كبت هذه الطاقة.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4) اختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي:

تعد مقاييس الإبداع أو التفكير الابداعي من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية، التي تعد إحدى الإبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما يعد الفرد موهوبا، إذا تميز عن اقرأنه في قدرته الإبداعية، وتختلف المجالات التي تظهر فيها قدرات الفرد على التفكير الإبداعي باختلاف مجالات الحياة الإدارية، والفنية، والرياضية، والاجتماعية... إلخ، ويتم الكشف عليها من خلال تطبيق جملة من الاختبارات الموضوعة لهذا الغرض. وتقيس اختبارات الإبداع ما يسمى بالتفكير التباعدي Divergent أو التفكير التقاربي Productive، وتتطلب أسئلة اختبارات الإبداع أو التفكير الإبداعي طلاقة ومرونة في التفكير، لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء، وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب تفتقر اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكو مترية ولهذا لا ينصح باستخدامها منفردة في الكشف عن التلاميذ الموهوبون. ومن أهم هذه المقاييس، مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الذي يصلح للإفراد من عمر الروضة وحتى عمر (٢٠ سنة)، ومقياس جيلفورد للتفكير الابتكاري، ويتضمن قياس الطلاقة، والمرونة، والأصالة ومن المقاييس الأخرى للكشف عن الموهوبون في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر (3 –6 سنوات) ومقياس براید والذي أعدته سلفيا ريم للكشف عن الموهوبون في مرحلة مقابل المدرسة من عمر (٣–٦سنوات).

5) ترشيحات الوالدين:

يعتبر الوالدان مصدرا مهما من مصادر المعلومات حول طفلهما الموهوب فقد يسهم الوالدان أيضا في تحديد الموهوبون بسبب معرفتهما بأطفالهما، فالأبحاث أظهرت باستمرار أن الوالدين هما بشكل ملحوظ أكثر نجاحا من المعلمين في تحديد الموهبة في السنوات الابتدائية من التعليم"، وذلك نظرا لملاحظاتهما للطفل منذ ولادته، وعبر مختلف مراحله العمرية، فهما يلاحظان مختلف التطورات النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي تتخلله ويتعرض لها، ولاسيما ما يتعلق بمواهبه ومجالاته، وكذا معرفة هواياته واهتماماته، وبذلك فإنه يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة إذا ما طلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، وقد بينت بعض البحوث ان الآباء غالبا ما يحكمون على قدرات أطفالهم بواقعية وانهم ربما يكونوا أكثر واقعية من المعلمين . وقد يكون من المفيد أن يتزودا بقوائم ملاحظة سمات الطفل الموهوب وسلوكه، وعلى العموم لا يمكن اعتماد هذه الملاحظات الوالدية معيارا وحيدا للحكم على مواهب الأطفال، بل لابد من الاستعانة ببعض الاختبارات والوسائل الأخرى التي تعين الباحث على ذلك. حيث لا يخلو في بعض الأحيان من الهوى الشخصي والذاتية لما في طبيعتهما من ميل وتحيز لأبنائهما.

6) ترشيحات المعلمين:

تتميز هذه الطريقة بكونها تأخذ بعين الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المميزة للطفل الموهوب التي يمكن للمعلم ملاحظتها داخل غرفة الصف وخارجها من خلال النشاطات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، والتي تعد وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبون وتميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين (ذوي القدرات العادية)، وعادة ما يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهر عليهم صفات وسمات الموهوبون، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين، وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على التلاميذ المتفوقين تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين. هذا إلى جانب كون التحصيل الدراسي لا يعكس حقيقة القدرات الكامنة لدى الأفراد في الغالب، فعادة ما يكون هناك تلاميذ موهوبون منخفضي التحصيل يتم الكشف عنهم عن طريق الاختبارات، ومنه فلا يمكن اعتماد ملاحظات المعلمين كمعيار حقيقي ووحيد في كشف وتشخيص الموهوبون.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أساسيات ومبادئ عامة للكشف عن الموهوبون

لابد من توضيح بعض القواعد العامة والمهمة عند إجراء عمليات الكشف عن الطلبة الموهوبون وهي:

– تهدف عملية الكشف عن الموهوبون إلى التعرف استعداداتهم وطاقتهم الواعدة من أجل تنميتها، وليس بهدف إطلاق تسمية فقط، والتمييز بينهم وبين الطلاب العاديين (غير مصنفين كموهوبون).

– ضرورة التوافق بين الاختبارات والأدوات المستخدمة في عملية الكشف عن الموهوبون مع تعريف الموهبة المعتمد في البرنامج، أي أن اختيار الاختبارات والأدوات المستخدمة في الكشف يجب أن يكشف عن كل فئة من فئات الموهبة المحددة في التعريف.

– ليس بالضرورة أن يجتاز الطلبة جميع أدوات الكشف المستخدمة في البرنامج، حيث يكفي ان يظهر بعض الطلبة تفوقاً في مجال محدد تكتشفه أحد الاختبارات المستخدمة.

– استخدام مقاييس وأدوات كشف متعددة الجوانب تقيس جميع مجالات الموهبة.

– إسهام عملية الكشف عن الموهوبون في تحديد جوانب القوة والقصور والاهتمامات لديهم، وذلك لتسهيل عملية توجيه الطلبة نحو البرامج التعليمية الملائمة لهم.

– أن تكون عملية التقيم عملية مستمرة في أثناء التحاق الطلبة بالبرنامج الخاص بالموهوبون وبعده.

– إن عملية الكشف المبكر عن الموهبة للصفوف الأولية أكثر فاعلية في التعرف على الموهوبون.

– لابد من امتياز عملية الكشف بالمرونة، إذ تسمح للطلبة الذين لم يجتازوا متطلبات الالتحاق بالبرنامج في المرة الأولى الالتحاق بالبرامج خلال السنوات اللاحقة، في حال لوحظت عليهم مؤشرات الموهبة، إذ تتم إجراءات كشف جديدة لهم.

– أن يكون البحث عن الموهوبون في بيئات تعليم وتنشئة متميزة في الرعاية، وبخاصة إذا كان التعريف المعتمد للموهبة يشمل فئات متنوعة من الموهوبون، مع ضرورة الاهتمام بالبيئة التعليمية التي لم تحصل على الرعاية الكافية.

– اعتماد مقاييس وأدوات مقننة تتسم بخصائص القياس الجيدة، مثل الصدق والثبات ومعايير الخصائص السيكومترية.

– تجنب استخدام الدرجات الفاصلة (علامات القطع) عند اعتماد نتائج الاختبارات للحكم على التحاق الطلبة بالبرنامج من عدمه.

– تطبيق أدوات الكشف من قبل فريق تربوي متخصص ومدرب تدريباً جيداً على إجراءات تطبيق الاختبارات وعمليات تصحيحها وتفسير نتائجها. (حامد، ٢٠١٧)

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

النظريات والنماذج المفسرة للموهبة

لقد حظي موضوع الموهبة باهتمام كبير لدى الباحثين وعلماء النفس والتربية والمهتمين بمجال الموهبة والموهوبون وعليه فقد ظهرت مجموعة من النظريات والنماذج المفسرة للموهبة كما قام بذكرها كل من أيوب وعلاء (2019) وحابي (2017) والزهراني (2019) وزرايريه (2018) نذكر أهمها:

نظرية الحلقات الثلاثة في الموهبة ريتزولي Renzulli (1986):

يوضح نموذج (ريتزولي) أن الموهبة هي ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية هي: القدرة العامة، الالتزام بالمهمة، توافر مستوى عال من الابتكار والإبداعية (الابداع). حيث عرف الموهبة بأنها سمة أو مجموعة من السلوكيات تتم تنميها بمسؤولية والتزام أكثر من الشخص ليتمكن من الاستفادة من الفرص التي تساعد على تنمية الموهبة، ويؤكد (ريتزولي) أنه حتى تتوفر مثل هذه السمات الثلاث لدى الفرد يجب أن تتوفر بيئة داعمة للموهبة ومحفزة لها مع تقديم مجموعة من المهام المشوقة لجذب انتباهه واهتمامه، وأن الأفراد لا يمكن تصنيفهم ضمن الموهوبون بأدائهم المرتفع في اختبارات الذكاء العام فقط بل بحاجة الى تفاعل السمات الثلاث وقد عرفها:

1- القدرة الأعلى من المتوسط:

يمكن تعريفها على انها قدرة عامة تتكون من سمات يمكن أن تنطبق على كل المجالات (الذكاء العام) أو المجالات الواسعة (مثل القدرة اللفظية العامة التي تنطبق على كل أبعاد فنون اللغة). وتتكون هذه القدرات من القدرة على معالجة المعلومات، وعلى دمج الخبرات في المواقف الجديدة، والقدرة على الاستدلال الرقمي واللفظي، العلاقات الفراغية أو البصرية، والذاكرة والطلاقة اللغوية. وتقاس هذه القدرات عادة باختبار الذكاء أو الاستعداد العام، وهي تطبق بصورة واسعة على الأوضاع التعليمية التقليدية المتنوعة.

2- الالتزام بالمهمة:

عرف الالتزام بالمهمة بأنه الدافعية والتي تعرف عادة على أنها عملية شحن عامة تثير الاستجابة في الكائنات الحية حيث أن الالتزام بالمهمة تمثل الطاقة المبذولة في حل مشكلة (مهمة) أو مجال الأداء محدد. ومن المصطلحات الشائعة المستخدمة في وصف الالتزام بالمهمة فهي: المثابرة، والجلد، والتحمل، وتكريس الوقت للممارسة، والثقة بالنفس، وإيمان الشخص بقدرته على القيام بعمل مهم.

3- توافر مستوى عال من الابتكار والإبداعية

أن المستوى العال من الابتكار والإبداعية عرفها انها تندرج تحت عنون (الابداع) حيث ان الابداع يكون على شكل أصالة في حل المشكلات وإنتاج ما هو جديد.

نظرية الفارق للموهبة لجانيه Gagne (1991):

تعبر هذي النظرية مفهوم الموهبة على انها امتلاك القدرات الطبيعية غير المدربة وتسمى (الاستعدادات أو الموهبة) وقد أنشأ " جانيه " نموذجه الفارق على أساس نمائي فربط الموهبة بالقدرات الموروثة، ويركز في نموذجه هذا على ستة مكونات متفاعلة معا وهي: (الموهبة

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

– الصدفة – والمحفزات الشخصية – والمحفزات البيئية – والتعلم أو الممارسة والتفوق) ويتلخص هذا المجال في خمسة مجالات على الأقل من مجالات الأداء الإنساني ذات الاستعداد الفطرية والتي تمثل مواهب حقيقية وهي : المجال العقلي ، المجال الاجتماعي ، المجال الانفعالي ، المجال الحس حركي ، ومجال الإدراك.

النموذج الثلاثي في الموهبة ستيرنبرغ Sternberg (1985):

اشتق ستيرنبرغ النموذج الثلاثي للموهبة من نظريته الثلاثية في الذكاء حيث استبدل المكونات الثلاثة في الذكاء وهي المكونات المعرفية، الذكاء القائم على الخبرة في الحياة، والذكاء القائم على الجوانب الاجتماعية بما سماه الموهبة التحليلية، الموهبة الإبداعية والموهبة العملية. وقد عرف هذا النموذج كلا من:

- الموهبة التحليلية: على انها القدرة على التحليل والنقد والمقارنة والتقييم وأطلاق الاحكام وتجزئة المشكلات وحلها.
- الموهبة الإبداعية: هي القدرة على ابتكار كل جديد (الاصالة) والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضيات والحدس والاستبصار.
- الموهبة العملية: هي القدرة على حل المشكلات التي توجهنا في المواقف الحياتية بعيدا عن البيئة المدرسية ويكون لها عدة طرق للوصول للحل المناسب.\

المبحث الرابع: الدراسات السابقة:

في دراسة سيد (2001) بعنوان مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لغاردنر في اكتشاف الموهوبون من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية بعض الأساليب الجديدة المتبعة عالميا فى الوقت الحالي فى اكتشاف الموهوبون كبديل للاختبارات السيكومترية حيث تعتمد هذه الأساليب على تقييم أداء التلاميذ من خلال مجموعة من المهام والأنشطة، فى النظرية المتعددة للذكاء، والتعريفات الحديثة للموهبة، وتحدد الدراسة الحالية بثلاثة ذكاءات هى الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، والذكاء اللغوي، وقد قام الباحث بتصميم مجموعة من المهام والأنشطة الأدائية بناء على البرامج التى أتيح للباحث الإطلاع عليها ويتم من خلالها اكتشاف الموهوبون فى هذه الذكاءات الثلاث، بلغت عينة الدراسة (128) تلميذاً وتلميذة حيث طبقت عليهم مهام وأنشطة الذكاءات الثلاث، ثم تم تطبيق اختبارات القدرات المعرفية، واختبار المصفوفات المتتابعة "رافن" واختبار "وكسلر" لذكاء الأطفال عليهم، حيث استخدم الباحث هذه المقاييس السيكومترية كمحكات للأداء على أنشطة الذكاءات الثلاث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تحديد واكتشاف الموهوبون من خلال الأداء على أنشطة الذكاءات الثلاث، وكذلك تحديد مجال الموهبة، وإتاحة الفرصة فى زيادة أعدادهم. ودراسة أخرى (أحمد، 2004) بعنوان: صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبون بالصف الخامس الابتدائي. هدفت هذه الدراسة إلى بحث صدق وفعالية بعض الأنشطة الأدائية المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة وذلك في الكشف عن التلاميذ الموهوبون بالصف الخامس الابتدائي، وقد تم استخدام أنشطة لأربعة ذكاءات وهي الذكاء المنطقي الرياضي والمنطقي المكاني واللغوي والجسمي الحركي. وقد تكونت عينة الدراسة من 377 تلميذاً وتلميذة من أربع مدارس بمدينة أسيوط، طبق عليهم أنشطة الذكاءات واختبار وكسلر لذكاء الاطفال. وقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض المؤشرات على صدق أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف الموهوبون. حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعض الأنشطة، حيث ارتبطت أنشطة الذكاء اللغوي ببعضها ارتباطاً مرتفعاً وكذلك أنشطة الذكاء المنطقي المكاني. وفي دراسة علي (٢٠٠٧) بعنوان اكتشاف الموهوبون بناء على أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بسلطنة عمان. هدفت إلى اكتشاف الموهوبون بناء على أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة صور بسلطنة عمان، وقد وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية تحديد

واكتشاف الموهوبون من خلال الأداء على أنشطة الذكاءات الخمس، وكذلك تحديد مجال الموهبة، واكتشافهم من خلال المقاييس السيكومترية، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعض الأنشطة، غير أن معاملات الارتباط جات منخفضة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الموهوبون والعاديين في المقاييس السيكومترية لصالح الموهوبون. وفي دراسة (سلام، 2013) بعنوان: فعالية الذكاءات المتعددة في الكشف المبكر عن الموهوبون بالمدارس الحكومية في مصر. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التقييم باستخدام مهام وانشطة الذكاءات المتعددة الخمس (المنطقي الرياضي، والمنطقي المكاني، واللغوي، والجسمي الحركي، والموسيقي) في اكتشاف التلاميذ الموهوبون مبكرا في المدرسة الابتدائية والتعرف عليهم مقارنة باستخدام مقياس وكسلر. وبلغ حجم هذه العينة (٧٠) تلميذا وتلميذه وتم استخدام مقياس الذكاءات السبع (إعداد إمام مصطفى وصلاح الشريف) ومقياس وكسلر لذكاء الاطفال واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار القدرات المعرفية واظهرت النتائج انه يوجد زيادة بسيطة في عدد التلاميذ الموهوبون الذين تم تحديدهم بواسطة مقياس وكسلر والذين حددوا بأنشطة الذكاءات المتعددة الخمس وايضا يمكن اكتشاف التلاميذ الموهوبون مبكرا وتصنيفهم من خلال تقييم ادائهم باستخدام مهام انشطة الذكاءات الخمس. وفي دراسة أخرى (Joyce,A & Gary,J, 2008) الى تحديد الذكاءات المتعددة لدى عينه من الطلاب عددهم (٨٧٤) طالبا واظهرت النتائج، ان الذكاء الحركي حصل على اعلى نسبة بواقع (١٩٪) ويليه الذكاء الموسيقى بواقع (١٨٪) ويليه الذكاء الرياضي المنطقي بواقع (١٣٪) ويليه الذكاء الاجتماعي بواقع (١٠٪) كما تشير الدراسة على وجود ارتفاع في أكثر من ذكاء معا بواقع (١٣٪). وفي دراسة أخرى قام الباحثون بدراسة تهدف إلى التحقق (Emmiyati,N & Rasyid,M & Rahman,M & Arsyad,A, 2014) من سمات الذكاءات المتعددة لطلاب المدرسة الإعدادية في ماكاسار. تم استخدام انشطة الذكاءات المتعددة لتحديد الذكاء السائد بين الطلاب. وكانت عينة هذا الدراسة (302) من طلاب المدارس الإعدادية في ماكاسار. تم استخدام المنهج الوصفي وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع الذكاءات المتعددة يمتلكونها الطلاب سواء كانت قوية أو معتدلة أو ضعيفة. كما حصل الذكاء الشخصي اعلى درجة لدى الطلاب انشطة الذكاءات المتعددة، ويليه في المركز الثاني الذكاء اللغوي، أما الذكاءات المتعددة الأخرى فكانت في فئة معتدلة، وهي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البصري المكاني والذكاء الرياضي المنطقي والذكاء الجسدي الحركي والذكاء الطبيعي.

منهج الدارسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدفها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الموهوبون في مدارس الفيصلية للموهوبون بمحافظة جده ومن الطلاب العاديين في مدرسة الفلاح المتوسطة الأهلية.

عينات الدراسة:

تكونت العينة الاستطلاعية من (60) طالباً من خارج عينة الدراسة بواقع (20) طالباً من الصف الأول متوسط و(20) طالباً من الصف الثاني متوسط و (20) طالباً من الصف الثالث متوسط من الطلبة العاديين بمدرسة الفلاح المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تم اختيارهم

بطريقة العينة العنقودية الطبقية. عينة الدراسة الأساسية: وتكونت عينة الدراسة الحالية من (160) طالباً بواقع (85) من الطلبة الموهوبون بمحافظة جدة و(75) من الطلبة العاديين بمدرسة الفلاح المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس ميداس للمراهقين وهو من إعداد برانتون شيرر (shearer1996) وتقنين المقياس على البيئة الخليجية من قبل الباحث عبد العزيز بن عبد الله المرزوعي (2008).

وصف المقياس:

هو مقياس مُعدّ بشكل مبسط للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 14 – 18 سنة، ويتكون من ثمانية مقاييس فرعية وهي: الذكاء الموسيقي، الجسمي الحركي، المنطقي الرياضي، المكاني، اللفظي اللغوي، الاجتماعي، الذاتي، الطبيعي. ويتكون من ١١٩ فقرة هي عبارة عن تقرير ذاتي، ويمكن أن يُقدَم بشكل جماعي عن طريق الإكمال الذاتي أو بشكل فردي على شكل مقابلة موجهه، وتستغرق مدة الإجابة على الأسئلة 40 دقيقة تقريباً. وتتاح للمبحوث خمس استجابات ليختار إحداها لكل عبارة، حيث أن جميع الفقرات للمقياس موجبة مضمون البعد، وتدرج درجات المبحوثين على فقرات المقياس من خمس درجات إلى درجة واحدة.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

وطبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً من مدرسة الفلاح المتوسطة من خارج عينة الدراسة، وذلك بغرض استخراج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد وفقرات المقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وكانت دالة احصائياً عند مستوى (0.01) أو مستوى (0.05) وهي قيم ارتباطات موجبة وجيدة في معظمها، وبالتالي هذا يشير إلى أن المقياس يتسم بالاتساق الداخلي في جميع عباراته. ثم قام بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بفاصل زمني قدره (15) يوماً ونجد ان جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة (للمراهقين) والدرجة الكلية بين التطبيقين، كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، وهي قيم ارتباطات موجبة ومرتفعة جداً، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بالثبات.

النتائج والتوصيات والخاتمة:

أولا: النتائج

1- عرض ومناقشة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نص على "لا يوجد تطابق بين نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة"

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المصنفين كموهوبون على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة وأبعاد مقياس موهبة (والتي زودت بها إدارة المدرسة الباحث لأغراض الدراسة مع التعهد بسريةبيانات الطلاب) ، وقد طابق

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الباحث من مقياس الذكاءات المتعددة فقط أبعاد (الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء المكاني – الذكاء اللغوي – الذكاء الاجتماعي (البين – شخصي)) للتناظر النسبي للتعريفات الإجرائية لهذه الأبعاد مع أبعاد مقياس موهبة (الإستدلال الرياضي والمكاني – الاستدلال اللغوي وفهم المقروء – المرونة العقلية) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المصنفين كموهوبون على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة وأبعاد مقياس موهبة

أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة	أبعاد مقياس ميداس موهبة	معامل الارتباط	قيمة P– value	الدلالة
الذكاء المنطقي الرياضي	الإستدلال الرياضي والمكاني	−0.267	0.07	غير دال
الذكاء المكاني	الإستدلال الرياضي والمكاني	−0.109	0.468	غير دال
الذكاء اللغوي	الاستدلال اللغوي وفهم المقروء	0.151	0.312	غير دال
الذكاء الاجتماعي (البين – شخصي)	المرونة العقلية	0.210	0.157	غير دال

من الجدول (7) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المصنفين كموهوبون على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة وأبعاد مقياس موهبة، غير دالة احصائياً حيث كانت جميع قيم الـP–value أكبر من (0.05). مما يشير إلى تحقق الفرض الأول وبالتالي عدم تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة.

من الجدول (9) وبينت نتائج أفراد العينة (الموهوبون) على بقية أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، وهي الذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي البيني _ ذاتي والذكاء الحركي والذكاء الطبيعي التي لم نطابقها مع ابعاد مقياس إدارة الموهوبون ونجد أن 22.4% من الطلاب المصنفين كموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الموسيقي النغمي، وحصل ما نسبته 41.2% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة من الذكاء الجسمي –الحركي. وحصل ما نسبته 38.8% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء الشخصي (البينذاتي). كما حصل 36.5% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء الطبيعي. وهذه النتيجة تشير إلى أن أعداد مرتفعة من الطلاب الموهوبون أظهروا تفوقاً في هذه الأبعاد والتي هي غير مضمنة بمقياس موهبة.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد، 2004) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعض أنشطة الذكاءات المتعددة المستخدمة في الدراسة مع أبعاد المقياس المستخدم في برامج تحديد الموهوبون

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- عرض ومناقشة الفرض الثاني:

(1) للتحقق من الفرض الثاني والذي نص على أنه " وجود طلاب موهوبون ضمن الطلاب غير المصنفين كموهوبون، في ضوء تطبيق اختبار الذكاءات المتعددة."

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد الحاصلين الدرجات (المرتفعة – المتوسطة – المنخفضة) من أفراد عينة الدراسة العاديين على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة للمراهقين، وذلك بالاعتماد على الارباعيات في تصنيف الدرجات، وقد تم اعتبار من يحصلون على الربيع الأعلى من سقف كل اختبار فرعي هم الموهوبون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد الحاصلين الدرجات (المرتفعة – المتوسطة – المنخفضة) من أفراد عينة الدراسة العاديين على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة للمراهقين

أبعاد الذكاءات المتعددة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	الحاصلين على الدرجة المرتفعة		الحاصلين على الدرجة المتوسطة		الحاصلين على الدرجة المنخفضة	
			تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
الذكاء الموسيقى – النغمي	27.73	8.56	4	%5.3	34	%45.3	37	%49.3
الذكاء الجسمي –الحركي	37.00	10.18	17	%22.7	29	%38.7	29	38.7
الذكاء المنطقي الرياضي	51.59	13.97	18	%24.0	32	%42.7	25	33.3
الذكاء المكاني	41.27	12.27	18	%24.0	47	%62.7	10	13.3
الذكاء اللغوي	58.03	16.23	13	%17.3	38	%50.7	24	32.0
الذكاء الاجتماعي (البين – شخصي)	54.64	15.51	16	%21.3	47	%62.7	12	16.0
الذكاء الشخصي (البين – ذاتي)	27.56	7.39	15	%20.0	40	%53.3	20	26.7
الذكاء الطبيعي	31.21	10.52	18	%24.0	13	%17.3	44	58.7

من الجدول (8) نجد أن النتائج قد بينت أن عدد (4) من الطلاب العاديين حصلوا على درجة مرتفعة في البعد الأول (الذكاء الموسيقى – النغمي) بنسبة (5.3%) من عينة العاديين. كما نجد أن (17) طالباً من عينة العاديين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الجسمي الحركي بنسبة (22.7%) من عينة العاديين. وحصل (18) طالباً من الطلاب العاديين على درجات مرتفعة في كل من الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني بما يمثل (24%) من عينة العاديين، وحصل (13) طالباً على درجات مرتفعة في الذكاء اللغوي بما يمثل (17.3%) من عينة العاديين. وحصل 16 طالباً على درجات مرتفعة في الذكاء الاجتماعي البين– شخصي بما يمثل (21.3%) من عينة العاديين. وحصل (15) طالباً من الطلاب العاديين على درجات مرتفعة في الذكاء الشخصي) البين –ذاتي) بما يمثل (20%) أخيراً حصل (18) طالباً من العاديين على درجات مرتفعة على الذكاء الطبيعي بما يمثل (24%) من عينة العاديين.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وهذه النتائج تشير إلى تحقق الفرض الثاني حيث أظهر مقياس ميداس للذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة الحالية عن حصول نسب من الطلاب العاديين غير المصنفين كموهوبون على درجات مرتفعة في أبعاد المقياس. وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة (سلام، 2013) التي أظهرت انه يوجد زيادة بسيطة في عدد التلاميذ الموهوبون الذين تم تحديدهم بواسطة مقياس وكسلر والذين حددوا بأنشطة الذكاءات المتعددة الخمس وايضاً يمكن اكتشاف التلاميذ الموهوبون مبكرا وتصنيفهم من خلال تقييم ادائهم باستخدام مهام انشطة الذكاءات المتعددة. ودراسة علي (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى إمكانية تحديد واكتشاف الموهوبون من خلال الأداء على أنشطة الذكاءات المتعددة، وكذلك تحديد مجال الموهبة. ودراسة (Joyce,A & Gary,J،2008) التي أظهرت نتائجها الى إمكانية تحديد الطلاب العاديين الذين لدية ارتفاع في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة، ودراسة (Emmiyati,N & Rasyid,M & Rahman,M & Arsyad,A, 2014) أظهرت ارتفاع في أكثر من ذكاء لدى الطلاب على أنشطة الذكاءات المتعددة.

3- عرض ومناقشة افرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه "تتعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد"

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب لدرجات أفراد العينة (الموهوبون/العاديين) على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، وذلك بالاعتماد على الارباعيات في تصنيف الدرجات، وقد تم اعتبار من يحصلون على الربيع الأعلى من سقف كل اختبار فرعي هم الموهوبون والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (9) التكرارات والنسب لدرجات أفراد العينة (الموهوبون/العاديين) على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة

	الموهوبون الحاصلين على درجات مرتفعة		العاديين الحاصلين على درجات مرتفعة	
أبعاد الذكاءات المتعددة	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
الذكاء الموسيقى – النغمي	19	%22.4	4	%5.3
الذكاء الجسمي –الحركي	35	%41.2	17	%22.7
الذكاء المنطقي الرياضي	39	%45.9	18	%24.0
الذكاء المكاني	35	%41.2	18	%24.0
الذكاء اللغوي	33	%38.8	13	%17.3
الذكاء الاجتماعي (البيند – شخصي)	75	%88.2	16	%21.3
الذكاء الشخصي (البيند –ذاتي)	33	%38.8	15	%20.0
الذكاء الطبيعي	31	%36.5	18	%24.0

الجدول (9) يوضح التكرارات والنسب لدرجات أفراد العينة (الموهوبون/العاديين) على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، ومنه نجد أن 22.4% من الطلاب المصنفين كموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الموسيقي النغمي، وحصل ما نسبته 41.2% من

عينة الموهوبون على درجات مرتفعة من الذكاء الجسمي –الحركي. كما حصل 45.9% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء المنطقي الرياضي، وحصل 45.9% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء المنطقي الرياضي، وحصل 41.2% من الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء المكاني. كما حصل 38.8% من الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء اللغوي. وجصل ما نسبته 38.8% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء الشخصي) البين –ذاتي). كما حصل 36.5% من عينة الموهوبون على درجات مرتفعة في الذكاء الطبيعي.

كذلك بينت النتائج في الجدول (8) أن ما نسبته 88.2% من الطلاب المصنفين كموهوبون حصلوا درجات مرتفعة في الذكاء الاجتماعي (البين – شخصي). وهذه النتيجة يمكن ارجاعها لطبيعة الموهوبون وما يتميزون به من مستوى عالٍ من القدرة الذهنية والتي بدورها تكون عاملاً مهماً مساهماً في التوافق الاجتماعي، وتحقيق التكيف الاجتماعي للموهوب، حيث أكدت دراسة لندسي (Lendsi,2005) أن الطلبة المتفوقين والموهوبون لديهم قدر عالٍ من الخصائص الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي، وهم يتمتعون بشعبية بين أقرانهم، وانفتاحاً وتقبلاً للآخرين، ولطفاً ورغبة في تقبل آراء ومقترحات الآخرين، فلديهم علاقات اجتماعية سليمة بسبب قدرتهم على الانسجام مع الآخرين،

كذلك بينت النتائج أن عدد (5.3%) من الطلاب العاديين حصلوا على درجة مرتفعة في البعد الأول (الذكاء الموسيقى – النغمي). كما نجد أن (22.7) من الطلاب في عينة العاديين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الجسمي الحركي. وحصل (24%) من الطلاب العاديين على درجات مرتفعة في كل من الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني، وحصل (17.3%) من العاديين على درجات مرتفعة في الذكاء اللغوي. وحصل (21.3%) من عينة العاديين على درجات مرتفعة في الذكاء الاجتماعي البين– شخصي. وحصل (20%) من الطلاب العاديين على درجات مرتفعة في الذكاء الشخصي) البين –ذاتي) وأخيراً حصل (24%) من العاديين على درجات مرتفعة على الذكاء الطبيعي بما يمثل (24%) من عينة العاديين.

وللتفصيل أكثر في تعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للطلاب الموهوبون والعاديين الذين حصلوا على درجات عالية على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة كما في الجدول التالي:

جدول (10) التكرارات والنسب المؤية للطلاب الموهوبون والعاديين الذين حصلوا على درجات عالية على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة

	الموهوبون		**العاديين**	
أبعاد الذكاءات المتعددة	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
حصلوا على درجة مرتفعة في بعد واحد	15	%17.6	15	%20.0
حصلوا على درجة مرتفعة في بعدين	13	%15.3	7	%9.3
حصلوا على درجة مرتفعة في ثلاث أبعاد	8	%9.4	3	%4.0
حصلوا على درجة مرتفعة في أكثر من ثلاث أبعاد	42	%49.4	15	%20.0

نسبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في بعدين فأكثر من مقياس الذكاءات المتعددة من الموهوبون (تعدد الموهبة) %74.1

نسبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في بعدين فأكثر من مقياس الذكاءات المتعددة من العاديين (تعدد الموهبة) 33.3%

للتفاصيل أنظر الملحق رقم (3)

من الجدول (9) نجد أن ما نسبته 17.6% من الطلاب الموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة على واحد فقط من أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، بينما بلغت نسبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في بعدين من أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة (15.3%) وبلغت نسبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في ثلاث أبعاد من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة ضمن عينة الموهوبون (9.4%) كما نجد أن (49.4%) من الطلاب الموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة في أكثر من ثلاث أبعاد من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة.

وبالنسبة لعينة الطلاب العاديين فقد حصل ما نسبته (20%) على درجات مرتفعة في بعد واحد من أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، أما الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة بلغت نسبتهم (9.3%). كذلك نجد أن (4.0%) من الطلاب العاديين حصلوا على درجات مرتفعة في ثلاث ابعاد من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، أما الذين حصلوا على درجات مرتفعة في أكثر من ثلاث أبعاد من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة بلغت نسبتهم ضمن عينة الطلاب العاديين (20%).

وبشكل عام فإن (74.1%) من الطلاب الموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، مقابل (33.3%) من الطلاب العاديين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة. وهذه النتيجة تشير إلى تحقق الفرض الثالث، وبالتالي تتعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- الاهتمام ببرامج اكتشاف الموهوبون وذلك باعتماد نظرية الذكاءات المتعددة، واتاحة الفرصة لكل الطلاب الذين يظهرون تفوقاً في أي من الذكاءات الثمانية بالانضمام للبرامج الخاصة التي تساعد في صقل ونمو موهبتهم أي كانت.
- عدم الاعتماد على المقاييس السيكومترية وحدها في اكتشاف الموهوبون لما تعانيه من أوجه قصور متعددة.
- تنمية الوعي بالذكاءات المتعددة لدى المعلمين من حيث أهميتها وطريقة تطبيقها داخل الفصول الدراسية.
- إعادة النظر في الأساليب المتبعة في الكشف عن الموهوبون واستخدام مقاييس الذكاءات المتعددة كأحد المحكات ضمن نظام متكامل ومتعدد المحكات.
- الاستفادة من نتائج الأداء على مقاييس الذكاءات المتعددة في تصميم المناهج والمواد الإثرائية للطلبة الموهوبون لضمان مواءمتها للذكاءات الأنشطة لديهم واستخدامها في تقوية جوانب الضعف لديهم.
- تدريب المعلمين، وتوعيتهم بخصائص الموهوبون، وكيفية التعامل معهم وفق نظرية الذكاءات المتعددة، لضمان دعمهم في تفجير طاقات الموهوبون حيث أكدت الدراسة تعدد الذكاءات لدى الموهوب الواحد وبالتالي لابد أن يكون المعلم واعياً بالفروق الفردية لدى طلابه ويقدم الخبرات التي تعتبر إثراء لكل منهم.

- ضرورة تطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى، بحيث تتضمن أنشطة لكل الذكاءات المتعددة في المنهج.

المقترحات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يقترح ما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات على عينات مختلفة، وفي مراحل دراسية مختلفة أيضاً، للتحقق من فاعلية مقاييس الذكاءات المتعددة في التمييز بين الطلبة الموهوبون وغير الموهوبون.
- إجراء دراسات تتناول الذكاءات المتعددة وعلاقتها مع بعض المتغيرات النفسية لدى الموهوبون.
- إجراء دراسة تتناول الذكاءات مستويات المتعددة لدى معلمي الموهوبون.

قائمة المراجع

مراجع اللغة العربية

ابراهيم، نبيل رفيق محمد (2011) الذكاء المتعدد، ط (1) عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

أحمد، محمد رياض (2004) صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبون بالصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، مج20 ,ع1، جامعة أسيوط، كلية التربية، 155 – 205.

آرمسترونج، توماس (2006) الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ط (3)، السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

أيوب، علاء وإبراهيم، أسامة (٢٠١٩) تطوير نموذج لاكتشاف الطلبة الموهوبون في العلم الشرعي ورعايتهم: دراسة نظرية تطبيقية. جامعة الخليج العربي، دار عطاءات العلم للنشر والتوزيع، الرياض.

بن وزة، خديجة (2018) تطوير اختبار الذكاءات المتعددة لغاردنر باستخدام نموذج راش، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات وادي أرهيو، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

بن قينة، عبير وكريمة، دغفل ورندة، بوزيد (٢٠١٩) طرق الكشف عن الموهوبون من وجهة نظر الأساتذة. جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد ١، العدد٣٥٣، ٢٩-١٣

جابر، عبد الحميد (2013) الذكاءات المتعددة والفهم، القاهرة: دار الفكر العربي.

جروان، فتحي (2008). أساليب الكشف عن الموهوبون، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي (2013). الموهبة والتفوق والإبداع، (ط 5)، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي (2013) رعاية الموهوبون –الاستراتيجيات والإجراءات. ورقة عمل مقدمة إلى للمركز العربي للتدريب. 17– 19مارس، 2014، الدوحة، قطر.

حابي، حليمة (٢٠١٧) الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى تلاميذ الصفرف الثلاثة الاولى ابتدائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم: دراسة استكشافية بمدينة ورقلة. جامعة فاصدي مرباح، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد ٦، العدد ٢، ١٧٣-١٤٦.

الحاروني، مصطفى محمد علي حسانين (2006) مدى فعالية أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف التلاميذ الموهوبون بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كل من مصر وسلطنة عمان، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية – كلية التربية، مج , 21 ع2 ، 310 – 381.

حامد، محمد (٢٠١٧) مشاكل الطلاب الموهوبون في المدرسة وكيفية علاجها، مصر: دار المحرر الأدبي.

حسين، هيام (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاه نحو الكمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط. جامعة ديالى، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العراق، المجلد ١، العدد ٦٥، ١-٣٥.

الحميداني، صالح (2010). الكفايات التربوية والمهنية للمشرفين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

الخليفة، نورة (٢٠١٥) الاختلاف في الاساليب بين الموهوبون والعاديين لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالاحساء. جامعة الملك فيصل، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، المجلد ٢٨، العدد ١٣، ٢٩٣-٢٥٦.

الدوسري، عبد الرحمن (2015) أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتميز، السعودية: سما للنشر والتوزيع.

زرايريه، نوه (٢٠١٨) دور المعلم في حل مشكلات الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية. جامعة عمار ثليجي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية، الجزائر، المجلد ١، العدد ٦٢، ٨٩-٥٨.

الزهراني، يحيى (٢٠١٩) التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبون بمنطقة الباحة. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، مصر، المجلد ٣٥، العدد، ٩، ٦٣٥-٦٥٧.

السرور، ناديا (2003). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبون، الأردن – عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

سلام، حسام (2013) فعالية الذكاءات المتعددة في الكشف المبكر عن الموهوبون بالمدارس الحكومية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السويس، مصر، متاح على الرابط (https://platform.almanhal.com/Files/2/22544)

السمير، محمد (2003) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي لطلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

سيد، أمام (2001) مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة، مجلة جامعة أسيوط، مصر، المجلد 17، العدد 1 ص 198-220.

صوص، فاطمة (2010) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

طه، منى (2020) الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للطلاب الموهوبون بمدارس الموهبة والتميز المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم: السودان.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2008) الذكاءات المتعددة، ط(1)، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، حسين (2003) تربويات المخ البشري، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر .

عبد الهادي، حسين (2005) مدخل على نظرية الذكاءات المتعددة، غزة: دار الكتاب الجامعي.

عبد الكافي، اسماعيل (2009) تنمية الموهبة لدى الاطفال، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

علي، عماد (2007) اكتشاف الموهوبون بناء على أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بسلطنة عمان، مجلة جامعة أسيوط، مصر، المجلد 23 العدد 1، ص89-1.

العيد، وليد (2017) الذكاء والذكاءات المتعددة، مصر: دار الكتب العلمية.

فخرو، أنيسة (2015) متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبون والمبدعين، الامارات العربية المتحدة، العين: جامعة الامارات العربية المتحدة.

قروان، علي (٢٠٢٠) الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية جامعة القصيم. الجامعة العراقية، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، العراق، المجلد ٢، العدد ١٥، ٢٧٢-٢٥٥.

الكفاوين، أروى (2012) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى بعض العمليات العقلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبون في المراكز الريادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

الكندري، احمد (٢٠٢٠) أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبون بدولة الكويت: دراسة نظرية. كلية التربية الاساسية، مجلة العلوم التربوية، الكويت، المجلد ٢٨، العدد ١، ١٧٩-١٤٩ .

المعرج، سمير (2013) الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

معمرية، بشير وخزار، عبد الحميد (2008) اكتشاف الموهوبون وفق نظرية الذكاء المتعدد، دراسة ميدانية على عينات من تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (6)، 391 – 431.

موهبة. (2020). مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع . تم الاسترجاع من الرابط، https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/mawhiba-origin.aspx

النويري، ابتسام (٢٠١٦) أساليب الكشف عن الموهوبون والمتفوقين. جامعة طرابلس، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، العدد ٢٤، ٥٢-٦٣.

الهلالي، الشربيني (٢٠٢١) نحو إكتشاف المتفوقين والموهوبون ورعايتهم بمؤسسات التعليم. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، مصر، المجلد ٤، العدد ١٧، ١-٢٤.

مراجع اللغة الانجليزية

Beisser Sally R. (2008**) .Unintended Consequences of No Child Left behind Mandates on Gifted Students.** Associate Professor of Educatio. Drake University.

Dean, K. (2011). **The Effects of Gifted Programming on Student Achievement**. Differential Results by Race/Ethnicity and IncomE. In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in Georgia State University, Georgia Institute of Technology.

Emmiyati, N. & Rasyidm, M. & Rahman, M. & Arsyad, A. (2014). Multiple Intelligences Profiles of Junior Secondary School Students in Indonesia. University of Makassar. Indonesia.: 103-109.

Joyce, A & Gary,J (2008) Identifying the Multiple Intelligences of Your Students. University Stillwater. (USA). 13-32.

Roeper, A.(1982).How the Gifted Cope With Their emotions.Roeper Review130-6،127،.

Sternberg, R. & Davidson, J. (2005). Conceptions of Giftedness. new York: cambridge University.

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of using multiple intelligences as a psychometric approach for gifted classification, by revealing to what extent the gifted classification results process according to the gifted management measures (Mawhebah), matches the results of the multiple intelligences scale, and to verify the students who are not classified as gifted by using the multiple intelligences scale. The study adopted the descriptive approach, and it was applied to a sample of (160) students, by (85) gifted students in Jeddah governorate (they were chosen intentionally), and (75) ordinary students in intermediate schools in Jeddah, chosen by intentional method. The MIDAS for TEENS Scale was applied to them, which was prepared by (shearer 1996) and the scale was standardized on the Gulf environment by (Abdulaziz bin Abdullah Al-Marzoi 2008). The results revealed that the results of the process of classifying the gifted in the programs according to the measures of gifted management did not matchs the results of the multiple intelligences scale. Where all Pearson's correlation coefficients between the scores of the talented student on the Midas subscales and Mawheba subscales (officially approved for the selection and classification of talented) was not statistically significant. The results also showed the multiplicity of talent in one individual, and that one student may possess a number of the eight intelligences together, as we find that (74.1%) of the gifted students obtained high scores on two or more of the Midas subacales, compared to (33.3) %) of normal students (not classified as gifted) who got high scores on two or more of on the same scale. Based on the results, the researcher recommended paying attention to the gifted discovering programs by adopting the theory of multiple intelligences, and giving the opportunity for all students who show superiority in any of the eight intelligences to join the special programs that help in refining and growing their talent

Key words: Gifted students, Ordinary students, Multiple intelligences